

أ. د. صالح سندي | شرح كشف الشبهات الدرس الرابع عشر

صالح السندي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين.
اللهم اغفر لشیخنا والحاضرين وجميع المسلمين. قال شیخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في كتاب كشف الشبهات.

فان قال انا لا اشرك - 00:00:00

بالله شيئا حاشا وكلا ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك. فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من الزنا وتقر ان الله لا يغفره. فما هذا الامر الذي عظمه الله؟ وذكر انه لا يغفره. فانه لا يدرى. فقل له - 00:00:20

فتبرأ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه. كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر انه لا يغفر ولا تسأل عنه ولا تعرفه. اتظن ان الله يحرمه ولا يبينه لنا الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده - 00:00:40

ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه باحسان اما بعد انتقل المؤلف رحمه الله بعد ان تكلم عن شبهة المشركين المتعلقة بالشفاعة الى الكلام عما هو اعم من ذلك. وهو البحث مع المشركين في - 00:01:00

وانهم ينفون عن انفسهم تهمة الشرك وجه ذلك هنا ان الشرك انما هو عبادة الاصنام مضمون هذه الشبهة السابعة ان الشرك عبادة الاصنام وتلاحظ ان هذا الموضوع قد سبق للمؤلف رحمه الله ان تكلم عنه ومر بنا - 00:01:40

قبل الصفحات ولكن وجه العرض هنا مختلف. وهذا يبين لنا انه في هذا الباب الذي نبحث فيه اصول الشبه معدودة. وصورها كثيرة تجد شبهات كثيرة في اشكالها وصياغتها وترتيب الحجة فيها. ولكن اذا فحصتها وجدتها لا - 00:02:20

تخرج عن شبه معينة ولذا طالب العلم مطالب بان يضبط اصول الشبه عند القوم فانه ان فعل هذا سهل عليه الجواب عن عامة شبهاته فالمسألة لا تدعو ان تكون تكرارا لشيء معين ولكن الصورة - 00:03:00

مختلفة. والمؤلف رحمه الله صاحب باعة بل صاحب باع كبير. في الدعوة الى التوحيد وفي مناقشة ومناظرتي ومحاجزة مخالفين.
ولذا فانه قد يصوغ الشكر ما باكثر من وجه لاجل ان تتنبه الى كيفية الجواب فانه قد مر عليه مثل - 00:03:30

كثيرا في دعوته رحمة الله تعالى عليه في نصحه وحرصه على بيان الحق لطلاب العلم تجد انه يكرر هذه الشبه ولكن بالاساليب المختلفة لانه يعلم انهم يصوغونها تارة بکذا وتارة بکذا - 00:04:00

قال رحمة الله فان قال انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا. ولكن الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك. الحقيقة ان المشركين احرصوا شيء على دفع وصفة الشرك عنهم وهذه قاعدة مطردة في كل اهل الضلال فلا تکاد - 00:04:20

تجد ضانا يقر بضلاله هذه قاعدة شبه مطردة لا تکاد تجد ضالا يقر بضلاله فالبشر يرى ان شرك عمل صالح والمعطل يرى ان تعطيله للصفات تنزيه لله عز وجل قس على هذا اذا هذا الذي حقيقة الامر فيه انه قد وقع في - 00:04:50

ام اتى الشرك يدفع عن نفسه ذلك؟ فيقول انا لا اشرك بالله شيئا حاشا وكلا طيب وما انت في من انواع العبادة التي تصرفها لغير الله يقول الالتجاء الى الصالحين ليس بشرك - 00:05:30

هذه دعوة والداعوى لا تقدم ولا تؤخر. ومن مسلك المخالفين عموما والقبوريين خصوصا انهم يتلاعبون بالالفاظ. يتلاعبون بالالفاظ فيسمون الشيء بغير اسمه. ومثل هذا يروج على الجاهل دون العالم. الخبرير - 00:05:50

ذو العلم بالحق وبحال هؤلاء مثل هذه الدعوى لا تقدم عنده ولا تؤخر فتبديل الاسماء لا يبدل الاحكام. تبديل الاسماء لا يبدل الاحكام والاصطلاحات الحادثة لا تغير من الحقائق شيئا. هذه قواعد مسلمة عند اهل العلم - 00:06:20

القاعدة عند اهل العلم ان العبرة بالحفائق والمعاني لا بالالفاظ والمباني والشرك شرك. وان سموه توسلا. والشرك شرك وان سموه تعظيما للاولياء والشرك شرك وان سموه التماسا للشفاعة والتعطيل للصفات تعطيل - [00:06:50](#)

وان سموه تزييها والربا ربا وان سموه اكرامية. والخمر خمر وان سموها شرابا روحيا الى غير ما هنالك. اذا هذا التلابع لا عبرة به والله عز وجل اذا حكم بحكمه فانه الحكيم سبحانه وتعالى - [00:07:20](#)

فالحكم متعلق بعلة وليس بمجرد الاسم الحكم متعلق بعلة فينماط الحكم بها. وليس لمجرد الاسم. بمعنى ان المشرك لو قال عن نفسه انا لست مشركا انت فالحكم حينئذ؟ الجواب لا. الاحكام لا تتعلق بمجرد الاسماء. وانما بعللها - [00:07:50](#)

التي ترتب الحكم عليها والاحكام تترتب على هذه العلل بحسب ما فيها من مصالح وما فيها من مفاسد قال فقل له اذا كنت تقر ان الله حرم الشرك اعظم من تحريم الزنا - [00:08:20](#)

تقر ان الله لا يغفره فما هذا الامر الذي عظمه الله وذكر انه لا يغفره؟ لاحظ معنى ما هنا الاسلوب الدعوي الحكيم الذي يسلكه المؤلف رحمة الله. فرحمة الله عليهما اشد - [00:08:40](#)

حرصه على هداية الناس. كيف انه يتلطف بهذا المخالف في مقام التعليم؟ ما قال له يا عدو الله تكذب؟ انما ترافق وقال له هل؟ تعالى دعنا نبحث هذا الامر لننظر هل انت على صواب او خطأ؟ فالفرق بالمخالف في مقام - [00:09:00](#)

من المهم يا ايها الداعية الى التوحيد والحق ان هذا الكتاب كتاب كثيرا بدوره الدعوة الى التوحيد. ولو قيل لي سمي هذا الكتاب اسماء اخر سوى ما سماه به مؤلفه وهو كشف الشبهات. فانني ساسميه فقه الدعوة - [00:09:30](#)

الى التوحيد. ساسميه فقه الدعوة الى التوحيد. فان هذا الكتاب مليء بدوره الدعوة الى التوحيد. وفقه ذلك ومر بنا اشياء وسيمر بنا ان شاء الله اشياء من الدروس التي نستفيدها في هذا الموضوع ايضا ان من المهم لداعية التوحيد - [00:10:00](#)

ان ينتقل بالمخالفين من المتفق عليه الى المختلف فيه. ثمة قدر متفق عليه وهو ان الله حرم الشرك. وان تحريمك تحريم مؤكده هذا قدر لا يخالف فيه احد يلتزم بالكتاب والسنة. فسيقر ولا شك - [00:10:30](#)

لان الشرك محظوظ شأنه شأن عظيم. من جهة الوعيد عليه الله عز وجل حرمك اشد من تحريم الزنا. بل اشد من تحريم كل شيء. هو اشد من تحريم القتل بغير حق - [00:11:00](#)

هو اعظم الذنوب. خلا الشرك بالله سبحانه وتعالى. وفي الصحيح من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انه سأله النبي صلى الله عليه وسلم اي الذنب اعظم؟ فقال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. اذا هذا هو - [00:11:20](#)

الذنب الاعظم لا شيء اعظم منه من الذنوب. ذنب لا يغفره الله لمن مات عليه. ولم يتبع منه ذنب صاحبه يائس من رحمة الله. ذنب يخرج من الملة ولا شيء سواه كذلك - [00:11:40](#)

ذنب يخلد صاحبه في النار ابدا لا يموت. نعوذ بالله من هذه الحالة اذا سله يا ايها الموحد ما هذا الشيء الذي حرمك الله عز وجل وعظام شأنه قال الشيخ فانه لا يدرى وهذا الغالب على جهال المشركين. انهم يهرون بما لا يعرفون - [00:12:00](#)

ما يدرى هو لقن اشياء يرددتها لا اقل ولا اكثر. ما يدرى ما هي حقيقة قال الشيخ رحمه الله فقل له كيف تبرئ نفسك من الشرك وانت لا تعرفه؟ كيف يحرم الله عليك هذا ويذكر - [00:12:30](#)

وانه لا يغفره ولا تسأل عنه ولا تعرفه. اتظن ان الله يحرمه ولا يبينه لنا؟ في جوابه حينما قال لا ادرى ما هنا احتمالان والشيخ رحمه الله اجابه على الاحتمالين. الاول انه يقر بان الله بين - [00:12:50](#)

اه ما هو الشرك الذي حرمك ويسلم؟ ان بيان ذلك في النصوص موجود لكنه هو لا يدرى والاحتمال الثاني ان يكون مقرأ بأنه لا يدرى لان النصوص ما جاء فيها بيان - [00:13:20](#)

حقيقة الشرك الشيخ اجاب على الاحتمالين الاول انه لا يدرى لانه معرض عن تعلم التوحيد وضده وهذا حال اكثراهم. هذا الشأن شأن عظيم جدا. واجب على كل مسلم ان يتعلم التوحيد وان يتعلم ضده. ولكن القوم معرضون. فجهالهم - [00:13:40](#)

بحقيقة الشرك انما هو بسبب اعراضهم بل اكثراهم لا يعلمون الحق فهم معرضون اعراضهم هو سبب هذا الجهل. ولا شك ان الجهل

الناشئ عن الاعراض ليس بعذر. وهذا من ما لا يخالف فيه اهل العلم او لا خلاف فيه بين اهل العلم. ان الجهل الناشئ عن الاعراض

ليس - 00:14:10

بعد لصاحبها. فهذا الجاهل لا يدرى ما هو الشرك الذي حرمه الله. ومع ذلك فانه آآيتفيه و يقول انا لست مشركا كيف تنتهي عن نفسك شيئا لا تدري حقيقته. الحكم بالبراءة من الشيء - 00:14:40

يستلزم العلم به عند كل عاقل. لأن الحكم على الشيء فرع عن تصوره. فكيف فتنفي عن نفسك وتقول انا لست مشركا تبرأ من هذا الامر وتقول انا لا اشرك حاشا وكلما - 00:15:10

فلا تدري اصلا ما هو هذا الشرك؟ هذا ليس فعلا سديدا عند العقلاه. والاحتمال الثاني يقول انا لا ادري لأن لانه ما جاء في النصوص بيان ذلك. وهذا اقرب فالشيخ رحمة الله يرد قائلا - 00:15:30

اتظن ان الله يحرمه ولا يبينه لنا كيف يكون ذلك. هذا من تكليف ما لا يطاق. وهو في هذه الشريعة كيف يكون ذلك؟ والله سبحانه وتعالى يقول وقد فصل لكم ما حرم عليكم - 00:15:50

ما حرم الله عز وجل قد بين حقيقته حتى يكون الناس على بيته من امرهم قال رحمة الله نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فان قال ان الشرك عبادة الاصنام - 00:16:10

لا نعبد الاصنام. انتقل الشيخ رحمة الله الى جواب ثان. لاحظ معي ان الجواب الاول الذي اعتمد على دعوة مجردة عن البرهان. هو يقول انا لست مشركا ولا يدرى ما هو المشرك. هذا جوابه عامي جاهل - 00:16:30

اما الجواب الثاني فهذا من صاحب شبهة. عنده شيء من العلم ولكن مع الاسف هو علم لا ينفع. بل يضر صاحبه هذا صاحب شبهة وصاحب تلبيس يأتي متحذلا فيقول انا اعرف ما هو الشرك الشرك هو كذا وكذا وجوابه خاطئ اذا هذا يفيدنا يا - 00:16:50

اخوته ان المخالفين للتوحيد على مراتب فتعامل كل مرتبة بحسب حالها لا يخاطب الجاهل العامي بما يخاطب به العالم. نزل كل واحد واحد من هؤلاء منزلته بحسب حاله. حسب مستواه من جهة الشبه - 00:17:20

فربما لا يحتاج الى اكثر من ان يعلم برفق ربما يكون ملبيا عنده من شو بها وما يدعوه حججا ما يحتاج معه الى مناقشة وربما يكون مهازا لدعوة الحق سليط اللسان يعامل بحسب حاله. اذا المخالفون للتوحيد على مراتب ويعامل اهل كل - 00:17:50

في مرتبة بحسب حالهم. يقول هذا ان الشرك عبادة الاصنام. ونحن لا نعبد الاصنام. وهذا ما من بنا سابقا وتكلمنا عنه بالتفصيل واعيده واكرر شبهاتهم اصولها معدودة وصورها واشكالها كثيرة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله فقل له - 00:18:20

ما معنى عبادة الاصنام؟ اعاد الشيخ رحمة الله الى هذا المسلك الحسن في مناقشة المخالفين للتوحيد وهو اسلوب الاستفتال. اسلوب طلب التفسير. انت تتكلم عن شيء. دعنا نبحث فيه. ومن - 00:18:50

الأشياء ان تبدأ معهم من البداية. لا تدخل معهم في نقاش في فرع جزئي اصل اولا البداية. ما هو التوحيد؟ ما هي العبادة؟ ما هو الشرك الذي حرمه الله عز وجل فانك ان احسنت الحجة في هذا المقام سهل عليك - 00:19:10

ان تقود دفة الحوار. اما ان تسلك النقاش في الفرعيات. وانت حتى الان ما اتفقت ما على الاصول كيف انما نقاش في صورة منصور الشرك ونحن ما اتفقنا على حقيقة الشرك وما - 00:19:40

على حقيقة العبادة التي الشرك فيها هو صرف تلك العبادة لغير الله عز وجل. اذا ابحث اولا في وبالتالي ستتجدد ان الامر اتسق معك وسهل عليك النقاش. عاد الشيخ الى اسلوب - 00:20:00

فقال ما معنى عبادة الاصنام؟ وهنا اجاب الشيخ رحمة الله بجوابين جواب على سبيل التسليم جواب على سبيل المنع فما سيأتي. بدأ ذلك بالجواب الذي هو على سبيل التسليم الجدي - 00:20:20

ان الشرك عبادة الاصنام فحسب كما تقول. حدثني ما معنى عبادة الاصنام؟ نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله فقل له ما معنى عبادة الاصنام؟ اتظن انهم يعتقدون ان تلك الاخشاب والاحجار تخلق - 00:20:40

وتزرق وتدبر امر من دعاها فهذا يكذبه القرآن. نعم. الشيخ رحمة الله في هذا الجواب ذكر امرتين الاول الان نحن نجاوبه على تسليم

ان الشرك مخصوص بماذا؟ لانه ويش؟ عبادة الاصنام فحسب. فالامر الاول ان نقول لهم ان كنت تقصد انها - 00:21:00
اخلق وترزق وتدير فهذا باطل لا شك فيه والقرآن يكتبه. فلم يعتقد عباد الاصنام ذلك في اصنامهم. مر بنا هذا الموضوع غير مرة
وذكرنا الدليل عليه نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وان قال هو من قصد خشبة او حجرا او - 00:21:30
وبنية على قبر او غيره يدعون ذلك ويذبحون له يقولون انه يقربنا الى الله زلفي ويدفع عننا الله برకته ويعطينا برకته قل صدق
وهذا هو فعلكم عند الاحجار والبنية التي على القبور وغيرها. فهذا اقر ان فعلهم هذا هو عبادة الاصنام وهو المطلوب - 00:22:00
نعم هذا هو الامر الثاني. وهو ان نقول ثبت عندنا انهم ما كانوا يعتقدون في الاصنام انها تخلق وترزق وتدير بنص القرآن. اذا الاحتمال
الثاني هو انهم يفعلون هذا. لاجل - 00:22:20

طلب الشفاعة والزلفة عند الله عز وجل. سيعجب بهذا. اذا لم يجب بالاول فسيجيئ بالثاني فيقول الشرك هو هذا الامر. ان تقصد
خشبة او حجرا او بنية وندعواها ونذبح لها ونقول ان هذا يقربنا الى الله زلفي ويدفع عننا - 00:22:40
ويعطيها برకته. فنقول صدق. نعم. اجبت جوابا صحيحا يحكي الواقع. هو صدق لا من جهة انك اصبت الحق فهذا الفعل صواب
هو يقول صدق في ان هذا هو المطابق للواقع عباد الاصنام يبعدونها لاجل هذا. يتوجهون اليها بالعبادة لاجل طلب - 00:23:10
زلفي عند الله سبحانه وتعالى. وحين ذلك نقول لهم نقول لهذا القائل فعلكم و فعله سواء فعلكم و فعلهم سواء ولا فرق. وقد علمنا
سابقا ان منا مقاصد الدعوة الى التوحيد بيان عدم الفرق بين شرك الاولين وشرك المؤخرين. اذا - 00:23:40

في مقام الشرك لا فرق بين معبد ومعبد. هذه من القواعد المتفق عليها في مقام الشرك لا فرق بين معبد ومعبد. ان يكون حجرا او
ان يكون شجرا يكون شمسا او ان يكون قمرا ان يكون صنما ان يكون قبرا لا فرق بين هذا وهذا وعلمنا قاعدة - 00:24:10
الباب سابقا علة الشرك التشريك. فلا فرق بين شريك وشريك. علة الشرك التشريك ان يجعل لله ندا علة الشرك يعني من جهة تحريم
التشريك. اتخاذ النت فلا فرق بين شريك وشريك. وقلنا يا اخوة المقام مقام عظيم. مقام - 00:24:40

في حق الله عز وجل. فيتلاشى ما سواه. في مقام تجريد التوحيد. يتلاشى ما سواه ويصبح الكل عبيدا مخلوقين لله لا يستحقون من
حق الله شيئا مهما كان هذا المعبد سواء كان ولية لله او كان عدوا لله كان عاقلا كان غير - 00:25:10
عاقل لا التفات الى هذا في مقام تجريد التوحيد يتلاشى ما سوى الله سبحانه وتعالى وهذا من الامور المهمة وهي نكتة لطيفة تكلم
عنها او اشار اليها شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله في موضع مهم في كتابه العظيم الرد على البكر وهذا الكتاب - 00:25:40
يحصل بطالب العلم ان يقرأه فإنه من الكتب النافعة جدا في باب توحيد العبادة. كتاب الاستغاثة او الرد على البكر المقصود انه اذا
اجاب بالجواب السابق فاننا نبين له ان - 00:26:10

حالهم وحالكم سواء انتم تفعلون ما فعلوا حذو القذة بالقذة. انتم لا تريدون الا غيبة الى الله زلفي انه ببركة الولي والشيخ يعطيكم
الله. وببركة الولي والشيخ يدفع عنكم هذا حالكم واحكي لك امرا وهو ابني كت - 00:26:30

مرة في احدى البلاد فمررت بقرية في طريقي وانا ماشي سائر السيارة مررنا بقرية رأيت ضريحه عليه قبة يلتتجى الى هذا اهل هذه
القرية وقريب من هذا الضريح يوجد حجارة متكسرة كأنه بناء هدم او شيء من هذا - 00:27:00

فقال لي المرافقين اتدري ما هذا؟ قلت لا. قال هذه الحجارة محل الضريح السابق ثم لما تهدى بنوا له للولي المزعوم طريحا بجواره.
قلت طيب ايش سبب تهدمه قال جاءت صاعقة من السماء سبحانه الله العظيم ولله الحكمة البالغة ما اصابت شيئا من القرية الا -
00:27:30

الا هذا الضريح فقلت له اذا المفترض ان القوم ان يستيقظوا من غفلتهم في علم ان هذا الولي لا يقدم ولا يؤخر صح ولا لا؟ يعني اذا
ما نفع نفسه - 00:28:00

فكيف ينفع غيره؟ فقال لي صاحبه هيهات القوم اشربوا في قلوبهم حب الشرك وزين لهم شيوخ الخرافه والقبوره. قال لهم شيوخهم
عليكم ان تحبوا هذا الولي اكثر من السابق تدرؤن لماذا؟ السبب ان هذه الصاعقة كانت نازلة عليكم فقالت - 00:28:20
الشيخ لا انا ادفعها انا اتحمل. فنزلت على رأسه فهو له عليكم منة عظيم فقلت لصاحبها ليت احدا رد عليهم فقال وليكم هذا ولني

ضعيف. ما يستحق ان تلجأوا اليهم المستم تزعمون ان له جاها وحظوة عند الله؟ بل تقولون ان له تأثيرا في هذا الكون - 00:28:50 طيب لماذا ما دفعها؟ اصلا. واراحكم لماذا اكلها على رأسه؟ هذا دليل على انهم ضعيف ما يملك شيء فلا يستحق ان يلجا اليه.

المقصود ان حال القوم ما سمعت يطلبون البركات والخيرات والعطايا ببركة الشيخ او دفع المكرهات - 00:29:20

الاذى عن انفسهم بهذا بالالتجاء الى هذه القبور وهذه الاضرحة ونسائل العافية والسلامة. نسأل الله ان يحفظنا من اودار الشرك. وان يتبتنا على التوحيد حتى نلقاه. ونحمد الله ان عافانا. من هذه البلايا نعم. خالف هذا مع النسل قال فهذا اقر ان فعلهم هذا هو - 00:29:50

وعبادة الاصنام وهو المطلوب. قوله فعلهم الضمير هنا الظاهر والله اعلم ان المؤلفة يريد به القبوريين المتأخرین. وهناك احتمال انه يريد المتقدين لكن لعل الاقرب العلم عند الله انه يريد القبوريين المتأخرین اقر ان فعل القبوريين المتأخرین - 00:30:20

هو عبادة الاصنام. يعني هو مثل وفي حقيقة عبادة الاصنام ولا فرق. وهو المطلوب المطلوب بيان نفي الفارق بين شرك المتقدين وشرك المتأخرین. نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله ويقال ايضا قوله الشرك عبادة الاصنام هل مرادك ان الشرك مخصوص بهذا - 00:30:50

وان الاعتماد على الصالحين ودعاؤهم لا يدخل في ذلك فهذا يرده ما ذكر الله في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين فلا بد ان يقر لك ان من اشرك في عبادة الله احدا من الصالحين فهو الشرك المذكور في القرآن وهذا هو المطلوب. نعم هذا

الجواب الثاني - 00:31:20

الذي هو جواب بالمنع وعدم التسليم. لا نسلم لك يا ايها القائل ان الشرك مخصوص بعبادة الاصنام. واجاب عن هذا بجواب واضح خلاصته ان واقع المشركين الذي بينه الله ورسوله صلى الله عليه وسلم يدل على ان - 00:31:40

ما كانوا مشركين بالاصنام فحسب. النبي صلى الله عليه وسلم بعث الى قوم مختلفين في عبادتهم وفي معبوداتهم. فالاصنام كانت تعبد والأنبياء كانوا يعبدون والآولياء والصالحون كانوا يعبدون كرميما و غيرها - 00:32:10

اما قص الله سبحانه وتعالى علينا. والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر والملائكة والجن الى غير ذلك. يريد عليه بما بين الله سبحانه وتعالى في كتابه من كفر من تعلق على الملائكة او عيسى او الصالحين او غيرهم. اذا هذا هو الجواب الاول. وعلمنا جوابين اخرين ان نقول - 00:32:40

العبادة الاصنام او ان الاصنام في عبادتها لم تكن مقصودة لذاتها. بل كانت مقصودة لغيرها هذا ما سبق تفصيله سابقا يجر ثالثا بان ادلة القرآن التي عابت على المشركين. ونهت على ونهت عن الشرك. لا يمكن تنزيهه - 00:33:10

كثير منها على الاصنام ولا يليق ما ذكر فيها بالاصنام. قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويل اولئك الذين يدعون بيتغدون الى ربهم الوسيلة اقرب ويرجون - 00:33:40

ويخافون عذابه. اترى هذا لائق بالاصنام؟ اجيبوا يا جماعة ويرجون رحمته ويخافون عذابه. هذا يتنزل على الاصنام؟ الجواب انه لا يتنزل على الاصنام. افحسب الذين كفروا ان يتخدوا عبادي من دوني - 00:34:00

اولياء هذا يتنزل على الاصنام؟ الجواب انه لا يتنزل على الاصنام. ارأيتم قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لا تجعل قبري وثنا عبد الله اي علاقة بالاصنام يا جماعة ليس له علاقة بالاصنام. اذا كذبوا حينما زعموا ان الشرك محصور ومقصور ومخصوص - 00:34:20

بعبادة الاصنام. والجواب الرابع عن ادعواهم هذه ان نقول لهم ان الادلة الامرة بعبادة الله وحده لا شريك له والنهاية عن الشرك به كانت ادلة عامة لا تخصيص فيها فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه - 00:34:50

احدا ما قال ولا يشرك بعبادة ربه الاصنام وقوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا وما قال فلا تدعوا مع الله الاصنام. وقس على هذا في ادلة كثيرة تجد انه لم يعلق - 00:35:20

النهي عن الشرك بالاصنام فقط. لم يعلق النهي عن الشرك بالاصنام فقط. وانما تجد اذا استقررت النصوص النهي نهايا اي شئ؟ عاما فيعم كل شيء القاعدة علمناها في مقام الشرك لا فرق بين معبود وعلة شرك التشريك فلا فرق بين شريك وشريك. نعم -

احسن الله اليكم قال رحمة الله وسر المسألة انه اذا قال انا لا اشرك بالله فقل له وما بالله فسره لي فان قال هو عبادة الاصنام فقل وما عبادة الاصنام فسرها لي وان قال انا لا اعبد الا الله - 00:36:20

فقل ما معنى عبادة الله وحده؟ فسرها لي فان فسرها بما بينه القرآن فهو المطلوب. وان لم يعرفه فكيف يدعى شيئاً وهو لا يعرفه وان فسر ذلك بغير معناه بيّنت له الآيات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان. نعم. اه هنا لخص - 00:36:40 المؤلف رحمة الله ما سبق وبين سر المسألة يعني لها وخلاصتها وهو ذكر لك وبه تعلم ان المخالفة في هذا المقام له ثلاث احوال المخالف في هذا المقام له ثلاث احوال اما انه لا يدرى اما ان يكون - 00:37:00

جاها لا يدرى فيبيّن له الحق. وهذا اسهل من تخالف او اسهل من تواجه من هؤلاء يا ايها الموحدون جاهل وجهله بسيط فهذا تبيّن له الحق الحالة الثانية ان يقول الحق اذا سأله واستفسرت واستفسرت ان يجيب - 00:37:30

بالحق والصواب ويحكي الواقع. فتبيّن له حينها انه لا فارق بين القديم والحديث. لا فارق بين حال المتقدين من المشركين وحال المتأخرین وبهذا تقوم الحجة عليه. والحال الثالثة ان يفسر تفسيراً باطل اذا استفسرت او استفسرت - 00:38:00 فانه يجيب جواب باطل في بين له خطأ بالدليل. نعم. ويفسره احسن الله اليكم قال رحمة الله وان فسر ذلك بغير ما وان فسر ذلك بغير معناه بيّنت له الآيات الواضحات في معنى الشرك بالله وعبادة الاوثان - 00:38:30

انه الذي يفعلونه في هذا الزمان بعينه وان عبادة الله وحده لا شريك له هو الذي ينكرون علينا. ويصيّحون منه كما يصيّحون منهم منكرين للتوحيد وهذا الذي ذكرت لك وكررته من مقاصد الدعوة الى التوحيد بيان نفي - 00:38:50

بين شرك الاولين وشرك المتأخرین. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله وصيّحون منه كما صاح اخوانهم حيث قالوا اجعل الله الها واحداً ان هذا لشيء عجاب. انهم كانوا اذا قيل لهم لا الله الا الله يستكبرون. ويقولون انا - 00:39:10

تارك الہتنا لشاعر مجنون. اذا حالهم هو هو. انكار المشركين الاولين على النبي صلی الله الله عليه وسلم المتأخرین بضارعون الاولين فيه. ويدعون على اهل التوحيد انهم لا يقدرون الاولياء ولا النبي صلی الله عليه وسلم ولا الصالحين. آه هذا الا - 00:39:30 دليل انحراف عن الحق ومع ان اهل التوحيد ما طلبوا منهم الا ان يعظموا الله. يغضبون اشد الغضب من ادنى كلمة اذا قلت لهم ان النبي صلی الله عليه وسلم في قبره لا يضر ولا ينفع يقول اسأل - 00:40:00

ادب مع رسول الله صلی الله عليه وسلم. مع ان هذا هو كل الادب. لانه موافقة لرسول الله صلی الله عليه وسلم فيما جاء به. ثم ان سوء ادبكم مع الله عز وجل والله انه لاعظم - 00:40:20

والادب مع الله اوجب من الادب مع كل احد. اذا القوم لما اشركوا في قلوبهم من حب الشرك يغضبون ليه؟ الذين يشركونهم مع الله سبحانه وتعالى اعظم من غضبهم وحرقتهم على حق الله عز - 00:40:40 آه ما تجد تلك الحرقة في قلوب - 00:41:00

لانهم اصلاً يعلمون من انفسهم انه ليس هناك خلاف كبير بيننا وبين اولئك فحق الله عز وجل الذي هو عبادته وحده لا شريك له مهضوم عند القوم. ما يقيّمون له وزنا. ثم - 00:41:20

يغضبون ويلقون التهم ويشنعون اشد التشنيع على اهل التوحيد الذين يقولون لهم وحدوا الله وجهوا قلوبكم وجوارحكم في عبادتها الى المعبد الواحد العظيم المستحق للعبادة وهو الله عز وجل. اي شيء - 00:41:40

في ذلك هل تعلمون احداً اعظم من الله؟ هل هل تعلمون احداً اكبر من الله هل تعلمون احداً اقدر من الله؟ لماذا تتوجهون لغيره؟ لكن هذا لا يرضيه. اتباع الهوى اشرب حب الشرك في قلوبهم. نعوذ بالله من الخذلان. والله عز وجل اعلم. وصلی الله على نبينا محمد - 00:42:00

وعلى الله وصحابه اجمعين. السلام عليكم - 00:42:30